

— ١٩٤ —

وذهبنا وقدم إلينا كعكه .. فإذا هو حقًا أتقن صنعًا وأمتع
طعمًا، فأبديت عجبى وإعجابى ، فقال قاضى البندر :
— وكيف لو ذقت كعك قاضى المركز ؟..
— أهو هنا ؟..

ولم أتم .. فقد عولت على زيارته فورًا ..
وذهبت بالفعل إلى قاضى المركز وقدم إليّ طبقه، فذقت وقد
أصبحت لى خبرة تمكنتى من الحكم على دقة الصنعة وجودة
الدقيق، وامتياز السمن منذ القضة الأولى.. فحكمت له.. فقال لى :
— إذا كنت تريد حقًا أن تذوق كعكًا فذق من كعك القاضى
الشرعى!..

فلم أجب ولم أراجع .. ويمت فى صمت إلى منزل القاضى
الشرعى .. وقدم إليّ كعكه .. فما كادت رائحته تبلغ أنفى حتى
أدركت لطول مرانى حقيقة أمره .. فقلت فى نشوة :
— نعم .. نعم .. هذا هو الكعك !..

ومضى العيد هكذا .. وأنا أنتقل من طبق إلى طبق .. بعد أن
كان مقدّرًا لى أن أنتقل من جنحة إلى جنحة .. وعاد زملائى
ورؤسائى إلى أعمالهم يسألوننى :